

أهم ماتم ذكره في المحاضرة المباشرة الأولى لـ مقرر الأخلاق الإسلامية

بداية المحاضرات ..

- جميع الأدلة معكم ... سيكون السؤال عليها دليل يحتوي على كلمة ناقصة وتختارون من ضمن الخيارات ..
- او مسألة واضح فيها اربع ادلة ..
- الاختبار 50 سؤال موضوعي (اختياري)
- بخصوص الاختبار سيكون في المحاضرة المباشرة الرابعة شرح مفصل عنها ..
- جميع النقاط مطلوبة ..
- عرض الدكتور شرائح مهمة .. ربما تكون موضع للاختبار ..

ملخص المحاضرات المسجلة من الأولى إلى الثالثة

في أخلاق العرب قبل الإسلام

❖ وليس معنى هذا أنهم كانوا كلهم على هذه الاخلاق الذميمة ، بل قد كان فيهم كثيرون لا يزنون ولا يشربون الخمر ، ولا يسفكون الدماء ولا يظلمون ، ويتحرجون من أكل أموال اليتامى ، ويتنزهون عن التعامل بالربا ، وكانت فيهم سمات وخصال من الخير كثيرة أهلتهم لحمل راية الإسلام ومن تلك الخصال السمات :-

- ❖ الوفاء بالعهد وحبهم للصرحة والوضوح والصدق
- ❖ انهم اهل مروءة ونجدة
- ❖ المضي في العزائم
- ❖ الشجاعة
- ❖ الكرم
- ❖ العفو عند المقدرة

✓ جاء في الرحيق المختوم : " لعل أعلى ما عندهم من هذه الاخلاق وأعظمها نفعاً بعد الوفاء بالعهد هو عزة النفس والمضي في العزائم إذا لا يمكن قمع الشر والفساد وإقامة نظام العدل والخير ، إلا بهذه القوة القاهرة ، وبهذا العزم الصميم "

تعريف الأخلاق اصطلاحاً :

اختلفت عبارات العلماء والباحثين في تعريفي الأخلاق ، ويرجع ذلك إلى أن بعضهم يرى إطلاق الأخلاق على هيئة في النفس الإنسانية يصدر عنها السلوك ، وبعضهم يرى إطلاق الأخلاق على نفس المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني ..

يلاحظ أكثر تعريفات المتقدمين ترى أن الأخلاق هيئة في النفس الإنسانية ، فلا تطلق الأخلاق على المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني ، ولا على الفعل الصادر من خلق الانسان ك الشجاعة أو السخاء إلا على سبيل المجاز ..

○ من تعريفات المتقدمين تعريف الجرجاني ، حيث عرف الأخلاق أنها :

هيئة للنفس راسخه ، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر ، من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً بسهولة ، سميت الهيئة : **خلقاً حسناً** ، وأن كان الصادر منها الأفعال القبيحة ، سميت الهيئة : **خلقاً سيئاً** .

○ وعرفه بعض المعاصرين بأنه :

صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ، ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة .

ومن المعاصرين رأى أن الأخلاق تطلق على نفس المبادئ وقواعد المنظمة للسلوك الإنساني ومن هذه

التعاريف : مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الانساني ، التي يحددها الوحي ، لتنظيم حياة الانسا ، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه .

❖ **ولا بد أن نذكر أن مفهوم الأخلاق الإسلامية :** مرتبط بمفهوم الايمان ، فمن آمن بالله وحده ، وعبد الله وحده ، وأحب الله سبحانه وتعالى حباً يستولي على مشاعره ، يستلزم هذا من أن يتجه الانسان المسلم نحو تحقيق رضا الله سبحانه ، وهذا الاتجاه يستلزم من الانسان سمواً عن الانانية وعن الاهواء ، وعن المآرب الدنيا ، وعندما يعرف الانسان حقيقة هذه الدنيا تكون سلوكه وعمله خلقاً من الدرجة الأولى ، عندها نكون ماضين في طريق بلوغ الكمال الإنساني ..

✓ **والملاحظ أن الأخلاق في المعنى الاصطلاحي لا تبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي ، فالعلماء يريدون بالأخلاق تلك الصفات التي تقوم بالنفس على سبيل الرسوخ ، ويستحق الموصوف بمها المدح أو الذم ، حتى تصبح هذه الصفات كالسجية والطبع للإنسان .**

❖ الفرق بين الأخلاق وبعض المصطلحات

أولاً : الفرق بين الأخلاق والقيم
القيم بالمعنى العام " مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه "

يبدو واضحاً التقارب بين مفهوم الأخلاق والقيم الإسلامية ، ولعل مفهوم القيم أوسع دلالة من مفهوم الأخلاق ، **فالقيم هي فضائل خلقية ، كما انها المعيار لسلوك أفراد المجتمع ، فجميع المسلمين تقوم أعمالهم في إطار غايات وأهداف الدين الإسلامي الحنيف .**

ثانياً : الفرق بين الأخلاق والغرائز

الغريزة : هي الدافع للإنسان إلى عمل من غير فكر، وهي جزء من الفطرة
أن الصفات المستقرة في النفس ليست كلها من قبيل الأخلاق ، بل منها غرائز ودوافع لا صلة لها بالخلق ، **ولكن الذي يفصل الاخلاق ويميزها :**

1. أن الغرائز لا توصف بالخير أو الشر ، بينما الأخلاق توصف بالخير أو بالشر .
2. أن الغرائز لا تستوجب لصاحبها مدح ولا ذماً ، بينما الاخلاق يمدح صاحبها أو يذم حسب الخلق الذي تخلق به .
3. لا يترتب على اشباع الغرائز ثواب أو عقاب ، بينما يثاب من تخلق بجميل الأخلاق ، وقد يعاقب من تخلق بقبيحها .

ثالثاً : الفرق بين الأخلاق والسلوك
✓ **السلوك** : مجموعة أفعال الكائن الحي استجابة للمؤثرات الداخلية والخارجية.

بناء على ما سبق نقول :
بأن الأخلاق صورة النفس الباطنة ، والسلوك هو صورتها الظاهرة التي تدل عليها ، ونحن نستدل على طبيعة أخلاق المرء بسلوكه الظاهر .
فالسلوك يعتبر للأخلاق ك النتيجة فمن حين خلقه صدر منه السلوك الحسن ، ومن ساء خلقه صدر منه السلوك السيء .

المحاضرة الثانية : أهمية الأخلاق الإسلامية ومكانتها

➤ **أهمية الأخلاق الإسلامية.**

أولاً: أن الأخلاق هي التي تميز سلوك الإنسان عن سلوك البهائم .
قال تعالى: ((ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)).

ثانياً: إن هدف الأخلاق تحقيق السعادة في الحياة الفردية والجماعية.

ثالثاً: إنها وسيلة مهمة للنهوض بالأمة.

رابعاً: أن الأخلاق الحسنة من أسباب المودة وإنهاء العداوة.

عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
((أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل)).

خامساً: أن حسن الخلق أكثر عمل يدخل الناس الجنة.

سادساً: مدح الله تعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق.

سابعاً: أن من أهم عناصر الخير المطلق بين المؤمنين هو تحليهم بالأخلاق الفاضلة، والخصال الحميدة.

ثامناً: أوضح النبي - صلى الله عليه وسلم - أن الأخلاق تتناسب طردياً مع الإيمان؛ فكلما زاد معدل الإيمان في القلب؛ سمت الأخلاق، والعكس بالعكس.

المحاضرة الثالثة : أقسام الأخلاق – أمهات الأخلاق

➤ أقسام الأخلاق.

أولاً: باعتبارها فطرية أو مكتسبة:

أ. أخلاق فطرية : وهي مكارم جبل عليها الإنسان، فتكون سجية وطبيعية له. والأخلاق الفطرية قابلة للتنمية والتوجيه والتعديل؛ لأنَّ وجود الأخلاق الفطرية يدل على وجود الاستعداد الفطري لتنميتها بالتدريب والتعليم وتكرار الخبرات، والاستعداد الفطري لتقويمها وتعديلها وتهذيبها.

ب. أخلاق مُكتسبة: يمكن تحصيلها بالتعلم والتعود عليها.

كما دلَّ على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : ((ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر)).

خالص تحياتي

صدى الأمل